

التبيان في تفسير القرآن

(140) ليس بحق لكم لانه أشد في الزجر، وفي الآية دلالة على أن تفرقة الحاكم بشهادة الزور غير جائزة، ولا يستباح به النكاح لاحد الشاهدين كما لا يحل ذلك في المال. قوله تعالى: يستلونك عن الاهلة قل هي مواقيت للناس والحج وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى وأتوا البيت من أبوابها واتقوا الله لعلكم تفلحون (189) آية واحدة بلا خلاف. القراءة: البيوت والسيوح والغيوب والجيوب - بكسر أولها - شامي والكسائي، والاعشى لا يكسرون، الغيوب، ويكسرهما حمزة، ويحيى إلا الجيوب. ويكسرهما ابن كثير إلا الجيوب والغيوب. وابن فليح يكسرهما كلها. وقالون يكسر منها البيوت فقط. وأبوعمرؤ يضمها كلها. اللغة: الاهلة جمع هلال وسمي الهلال، لرفع الصوت بذكره عند رؤيته، ومنه أهل بالحج: اذا رفع الصوت بالتلبية. واختلف أهل العلم إلى كم يسمى هلالا، فقال قوم: يسمى ليلتين هلالا من الشهر. ومنهم من قال: يسمى هلالا ثلاث ليال، ثم يسمى قمرا. وقال الاصمعي: يسمى هلالا حتى يحجر. تحجيره: أن يستدير بخطة دقيقة. ومنهم من قال: يسمى هلالا حين يبهز ضوءه سواد الليل، فاذا غلب ضوءه، سمي قمرا. وذلك لا يكون إلا في الليلة السابعة. وقال الزجاج: يسمى هلالا ليلتين. واسم القمر الزبرقان، واسم دارته الهالة. والفخت اسم ضوءه، أو ظلمته على خلاف فيه. واسم طله السمر. ومنه قيل: سمار الذين يتحدثون بالليل. وإنما